أبو محمد المقدسي (الدرر السنية) https://t.me/zahid10_9

May 14, 2021

## الأرضُ لا تُقدّس أحداً إنّما يُقدّس الإنسانَ دينُه وإيمانُه وتوحيدُه

**الأرضُ لا تُقدّس أحداً**
**إنّما يُقدّس الإنسانَ دينُه وإيمانُه وتوحيدُه**
**في خِضم الفرح والحماس والنشوة؛التي يعيشها العالم الإسلامي كلُّه فرحاً بالمواجهات في فلسطين عامة مع اليهود ؛وهو أمر تتشوّق إليه النفوس الصادقة الأبية؛التي ترى وتعاين تخاذل بل وخيانة جميع الجيوش العربية والأخرى التي تُسمىٰ إسلامية!**
**في وسط هذا الفرح والحماس يُعكّر فرحنا ؛ويُسمّم أبداننا ما نسمعه من الكفر من بعض الرعاع؛ الذين يظهرون في مقاطع المواجهات مع اليهود!**
**ونرى استغلال هذه الأحداث لبثّ الضلالة والتشويش مِن بعض الشيوخ؛ فنضطر إلى أن نقف عكس التيار الجارف كعادتنا منذ أفغانستان حتى الشام؛ لنقول كلمتنا التي ندين الله بها؛لا نحسب فيها حسابات إرضاء الناس؛ أو ركوب الموجة أو التماهي مع التيار! حتى ولو بَهَتّنا وافترى علينا وقوّلنا ما لانقوله الكذابون المتربصون:**

**للنصر معاييره وسننه التي يجب أن يُنبّه الدعاة عليها الناس حتى لا تكون هذه الأحداث فتنة للناس؛بل يستغلها الأذكياء قبل أن يهدأ غبارها وتعود الأمور كالعادة إلى مسارها؛بتوجيه الناس إلى حقيقة عبودية الجهاد في ديننا وأنها طاعة لله ونصرة لدينه؛حتى يكون دينه كله لله.**
**يقول الرب تبارك وتعالى:(إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم(**
**ولم يقل سبحانه إن تشتموا الله أو تلعنوه أو تخونوا دينه وتحاربوه ينصركم!**

**فالنصر لا يتنزّل على قوم يُبارزون الله بالحرب الصراح؛فشوارعنا تمتليء بمحاربة دين الله؛ وانتهاك حرماته؛ليس من الأنظمة وحدها بل ومن الشعوب!**
**ومَن يُمنّي شعوباً هذا حالها بالنصر والفتح المبين؛بدلا من أن يُذكّرها بالتوبة والرجوع إلى الله؛ولا يُناصحها بالتزام أسباب النصر الشرعية والقدرية؛يغشها ويخون الأمانة التي َحمّلها الله للدعاة والعلماء!**

**ويجب أن يوقنوا بأنّ النصر لا يمكن أن يأتي مِن تمجيد رافضة إيران وأحزابها التي تطعن في أعراض أمهات المؤمنين؛ وتكفر الصحابة؛ وتقتل أهل السنة في العراق والشام!**
**ولا مِن جهة بشار الذي يُحارب الإسلام والمسلمين؛ولا مِن جهة غيره من الحكام الخونة أو العلمانيين!**
**وليس نصراً أن يُستَبدل عباس بدحلان! ولا يمت إلى النصر بصلة؛مجيء شيطانٍ ملتحٍ ؛بدلا مِن شيطان حليق!**

**وجَعْل غزة وفلسطين معيارا للكفر والإيمان والتوحيد والردة! في ظل هذا البعد عن الدين؛ بل وفي ظل محاربته من قبل فئام من الناس في فلسطين:هو في الحقيقة وطنية جاهلية مقيتة؛ وضلالة يُحاول بعض الناس أن يلبسها لباساً إسلاميا!**
**كعلمانية أوردغان التي ألبسها شيوخ آخرون لباسا إسلاميا!**
**واستغلال حماس الناس للأحداث في فلسطين هذه الأيام لتمرير؛هذا الباطل والترويج له؛ لا يروج علينا؛ولا يجعلنا نصمت عنه خوفا من ألسنة حداد!**

**قديما كانت أفغانستان عند بعض الشيوخ معيارا للكفر والإسلام؛رغم أنهم كانوا يُزكّون العملاء كمسعود وسياف ورباني! ويَدفعون الناس لنصرتهم والجهاد تحت راياتهم الديمقراطية التي ألبسوها لحًى إسلامية!**
**وبعدها جعل البعض الشام فاضحة كاشفة! ومعياراً للجهاد والإيمان! وجعلوا كلّ مَن يحمل البندقية ضد بشار مجاهداً؛ وشهيداً ومِن أنصار الحق؛ ولو كان ديمقراطيا وثنيا! فأخرجوا لنا خليطا مسخاً من مجاهدي الريال واليورو والدولار ! وساهَم هؤلاء الشيوخ في كل الساحات؛ ولا زالوا يُساهمون في اختطاف الشباب المجاهد؛ وتسخير تضحياتهم لتحقيق مآرب الخونة والمنحرفين والضالين المضلين!**

**كما ساهموا في إضلال الأمة من جهة اليمين؛ أي باسم الإيمان والجهاد والاستشهاد؛لسحبهم إلى جهة الشمال وسبيل أهل الضلال!**
**ويستغلون عاطفة الجهاد؛ وحُبّ الاستشهاد؛ وخصوصية بعض القضايا وإسلاميتها؛ لدفع الناس إلى مشاريعهم الخربة العفنة؛ بحجج مختلفة في مقدمتها دفع الصائل؛ الذي صاروا يُسمّون فيه المرتدين والكفار مجاهدين وشهداء!**
**فأضلّ هؤلاء الشيوخ الناسَ وضلّلوا كلّ مَن يغتر بهم في مثل هذه النوازل؛وسيقول لهم مَن يتابعهم ويقلّدهم على ضلالتهم يوم الحسرة والندامة:(إنّكم كنتم تأتوننا عن اليمين!(**

**والواجب أن تُستغل مثل هذه النوازل والمعارك والمعمعات لتعليم الناس توحيدهم ودينهم الحق؛لا لتمييعه وحرفه وتشويهه بالمفاهيم الممسوخة !**
**والواجب دعوتهم إلى البراءة من الكفر والوثنية المعاصرة**
**ودعوتهم لكي يكون جهادهم في سبيل الله؛ وحتى يكون الدين كلّه لله**
**لا لتمرير الوطنية والجاهلية! وتلبيسها باللبوس الإسلامية!**
**ومَن لا يفرق بين المجاهد الصادق؛وبين شاتم الرب والدين؛أو العلماني والديمقراطي ..ويجعلهم جميعا مجاهدين وشهداء بِعلّة رجم اليهود والقتال لأجل غزة والقدس وفلسطين!**
**هو شخص وطنيّ ولو كانت لحيته أطول من لحية سياف حين كان عندهم مجاهدا عظيما!**
**نعم هو شخص وطني يحتاج لتعلم ألف باء الإسلام والإيمان والتوحيد؛ حتى ولو كانت قضيته القدس والمسجد الأقصى!**
**فإنّ الأرض لا تُقَدّس أحداً**
**إنما يُقَدّس الإنسانَ عملُه وتوحيدُه ودينُه وإيمانُه على منهاج النبوة؛ لا على منهاج الوطنية!**
**اللهم أصلح أحوال أمتنا وردها إلى دينها ردا جميلا**
**اللهم انصر إخواننا في فلسطين وبيت المقدس وغزة على اليهود ومن هاودهم أو أعانهم وتآمر معهم**
**اللهم ارفع راية التوحيد**
**ونكّس رايات الشرك والتنديد**